

أنواع الحريات الفكرية

١- حرية الرأي والتعبير: تعني ان لكل انسان ان يتبنى الموقف الفكري الذي يختاره في أي من المجالات. وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الانسان وكرامته، التي تجعله يحس بإنسانيته من خلال المشاركة في ابداء الرأي ، وتشعره باستقلاله الذاتي وان له كياناً.

٢- حرية المعتقد الديني: عرفت الاديان منذ القدم في حضارة الشعوب وثقافتها، فالدين لا ينحصر بالأيمان الداخلي أو الاعتقاد النظري بل يكون بالممارسة ايضاً.

٣- حرية التعليم:

هو طريق الفكر والسبيل الاساسي للمعرفة، وهو ضروري لكل شخص لكي يصبح أكثر قدرة على المشاركة في الحياة العامة وتفهم مشاكلها.

٤- حرية الصحافة:

ان الاعلام الحر هو العامل المساعد على انجاح المؤسسات الحكومية في المجتمع من خلال دوره في ابراز مواطن الضعف والقوة داخل هذه المؤسسات. لأن الصحفي يستطيع ان يكشف حالات الخلل وذلك لاحتماكه بالمواطنين بشكل مباشر وبالتالي يعالج الكثير من المضلات ويجد لها الحلول.

٥- حرية التجمع:

الاجتماع يعقد وينتهي بوقت معين وبشكل منظم، اما الجمعية اجتماع افرادها بوقت غير محدود زمنياً. والتجمع يكون تلقائياً وغير منظم، ويتوقف موقف السلطة العامة من حالة التجمهر في الاماكن العامة أو الخاصة ، ففي المكان العام فلا يستدعي للسلطة الا اتخاذ الاجراءات الاعتيادية للسماح للأفراد بأحقية المرور أما في المكان الخاص فيتطلب أخذ موافقة السلطة مسبقاً.

التطور التاريخي للديمقراطية والحريات

المرحلة الاولى: الديمقراطية والحريات في الحضارات والمجتمعات القديمة:

١- حضارة وادي الرافدين :

تطورت أنظمة الحكم وأسسوا دويلة المدينة التي تقوم على نظرية الحق الإلهي في الحكم فالملك والكاهن هما صاحبي الحق الإلهي في ادارة البلاد.

ومن سلبيات ذلك ان الكاهن والملك فوق القانون، وليس لأحد أن يقاضي كاهناً أو ملكاً، ومن أبرز القوانين هو قانون حمورابي.

والتطور الذي حصل هو تكون مجلسين للحكم مجلس الشيوخ ومجلس الشباب فيتم اتخاذ القرار بالإجماع ، ومن ثم أصبح الحكم وراثي ومن ديمقراطية بدائية الى حكم وراثي مستبد.

المرحلة الثانية: الديمقراطية والحريات العامة في العصور الوسطى:

تميز هذا العصر

- 1- الشريعة الإسلامية تحدد لكل حقوقه ومسؤوليته.
- 2- دستور الإسلام وهو القرآن الكريم الذي يهدف ضمان شرف وكرامة الإنسان .
- 3- الحرية في الإسلام محدودة لا مطلقة بحدود وموازين يقرها الشرع الإسلامي .

أنواع الحريات في الدين الإسلامي:

1- الحرية الدينية:

أكد الإسلام على حرية العقيدة ولا إجبار على دين أو إكراه على اعتناق دين الإسلام ،لم يفرض الإسلام على أهل الكتاب ترك دينهم ، بل أكد أن يتركوا الإسلام في شأنه دون تهجم أو جدل سيئ أو الإساءة للإسلام.

2- الحرية العلمية:

كثرت المدارس الفكرية وتنوعت الحلقات العلمية في كل نواحي العلوم وفروعها والتي كانت مركزها المساجد ثم أنشئت بجانبها المدارس مما كان له أثر في ازدهار العلوم والآداب.

3- الحرية السياسية:

تتمثل في حرية اختيار رئيس الدولة فكانت البيعة العامة والخاصة وحرية إبداء الرأي والشورى لرئيس الدولة وحرية نقد الحاكم في حدود الأدب الإسلامي والمصلحة العامة.

4- الحرية المدنية:

5- الحرية الاجتماعية:

6- الحرية الفكرية:

المرحلة الثالثة: الديمقراطية والحريات العامة في العصر الحديث:

المبدأ الأساسي التي تقوم عليها الديمقراطية هو مبدأ حكم الشعب نفسه ، في هذا العصر أصبحت المواطنة هي العمود الفقري للديمقراطية على أساس يمكن البدء بالعمل السياسي المفتوح على كل أفراد البلد، فالمواطنة تتضمن نفس الحقوق والواجبات لكل المواطنين دون تمييز عنصري أو طائفي أو ديني أو مهني أو أي تمييز آخر.

